الشاعرة الأستاذة فاطمة رضا

أحلامُ طفلٍ في غزّة
قَمَرٌ مِنْ غَزَّة

لَيْتَ لي أنْ أَفْرُشَ الكَوْنَ بَهَاء
لَيْتَ لي أنْ أمْلأَ الدُنيا ضِيَاء
لَيْتَ لي، لَوْ كانَ لي كَما أَشْتَهِي
لي جَنَاحَانِ هُما أُفْقُ السَمَاء
لَغَمَرْتُ الأَرْضَ في ثانِيَةٍ
بِرِدَاءٍ مَنْ حَنَانٍ وهَنَاء

أُمْنِيَاتٌ قَالَها في حَسْرَةٍ
طِفْلُ غَزَّةَ نَازِحاً للإِحْتِمَاء
مِنْ عَدُوٍ حَاقِدٍ تَدْفَعُهُ
شَهْوَةُ الهَدْمِ وقَتْلِ الأَبْرِيَاء
أيّها العَالَمُ هَلْ تَعْرِفُنِي
أَمْ تَنَكَّرْتَ لِوَجْهِي في غَبَاء
أنا مِنْ أَرْضِ العَذَابَاتِ التي
أُتْرِعَتْ مِنْ كُلِّ أَلْوَانِ الشَّقَاء

أنا مِنْ دُنْيا بُطولاتٍ غَدَتْ
تَهِبُ التَارِيْخَ دَرْساً في الفِدَاء..
إنَّنِي طِفْلٌ وَدِيعُ ضَامِئٌ
لِغَدٍ يَنْشَقُّ وَهَّاجَ السَنَاء
لِغَدٍ أَخْتَالُ فيهِ هانِئاً
دونَ رُعْبٍ في صَبَاحٍ أو مَسَاء
أَقْطُفُ البَاقَاتَ مِنْ زَهْرِ الرُبى
وأُحَاكِي الطَيْرَ شَدْواً وغِنَاء
أَيّهَا العَالَمُ هذا حُلْمُنَا
فامْسَحِ اليَأْسَ وَضَعْ فِينَا الرَجَاء

أَعْطِنَا أَمْناً وسِلْماً عَادِلاً
لِنَسُودَ الكَوْنَ فِكْراً وعَطَاء...
وأَفَاقَ الطِفْلُ مِنْ أَحْلامِهِ
بِدَوِيٍّ هَزَّ أَرْكَانَ الفَضَاء
فَإِذا المَأْوَى سَعِيرٌ مُضْرَمٌ
وإذا بِالأَرْضِ بَحْرٌ مِنْ دِمَاء
قَدْ تَشَظَّى الطِفْلُ فِيْما فَوْقَهَا
قَبْلَ أَنْ يَأْتِيْهِ رَدٌّ لِلْنِدَاء
ما بَكَتْ عَيْنٌ لِأَهْلٍ حَوْلَهُ
فَلَقَد خَرُّوا جَمِيعَاً شُهَدَاء
إنَّمَا الكَوْنُ بَكَى مِنْ أَجْلِهِمْ
وضَمِيرُ العَصْرِ أَنْدَاهُ الحَيَاء
أَيُّهَا العَالَمُ هَذِي صُوْرَةٌ
وَقَّعَتْهَا كَفُّ مَصَّاصِي دِمَاء
قُلْ لَهُمْ لَوْ مَزَّقُوا أَجْسَادَنَا
لَنْ يَنَالُوا مِنْ شُمُوخِ الكِبْرِيَاء

نَحْنُ أَهْلُ الحَقِ، والأَرْضُ لَنَا
وسَتَبْقَى رَغْمَ كَيْدِ الدُّخَلاء

مِنْ دِمَانَا تَرْتَوِي لَوْ ظَمِئَتْ
وبِهَا تَزْدَادُ خِصْباً ونَمَاء

فَلِأَقْمَارٍ ثَوَتْ في تُرْبِهَا
أَبَدَ الدَهْرِ سَنَبْقَى أَوْفِيَاء